

أكد خلال كونفرس لشيشانيي العالم في غروزني أن روسيا منحت الشعب الشيشاني حرية كبيرة وعلينا الالتزام بقوانينها

رئيس الشيشان: خطاب وأبوالوليد وآخرون كانوا لعبة استخباراتية في أيادٍ خارجية لإضعاف روسيا لكنهم تقاعدوا بلا رجعة



روسيا والمسلمون من الجفاء إلى المصالحة (1)



العاصمة الشيشانية غروزني
اسامة أبو السعود

◀ جوهري دودايف بان لم يكن بطلاً فكل من يأتي بالحرب لبلده ليس بطلاً فالبطل هو من يأتي لبلده بالثقافة والعلم

◀ 4 رؤساء وملوك عرب طلبوا مني ألا يترك بوتين السلطة في روسيا لأن روسيا في عهده أصبحت صديقة للعالم

◀ شامل باسييف كان مجنناً في الاستخبارات الروسية وأحمد زكاييف كان ممثلاً ويشرب الخمر وزليم خان بندرييف أجداده أحرقوا القرآن أيام الشيوعية ليثبتوا الولاء

من يأتي بالحرب لبلده ليس بطلاً، فالبطل هو من يأتي لبلده بالثقافة والعلم..
وعدا الرئيس الشيشاني قديروف جميع الشيشانيين إلى أن يتركوا ما حدث من خصومة وقار وتباغض وأن يصبحوا صفا واحداً من أجل بلدهم.

وقال أن ما يتمتع به الشيشانيون اليوم من حرية دينية لا يوجد في أي بلد عربي أو إسلامي فالحكومة تحول بناء المساجد، مشيراً إلى 4 رؤساء وملوك عرب طلبوا منه ألا يترك بوتين السلطة في روسيا لأن روسيا في عهده أصبحت صديقة للعالم الإسلامي.

من جانبه، وجه مفتي الشيشان تحية تقدير للعلامة الشيخ يوسف القرضاوي على توجيه الفتوى لأبناء الشيشان بترك السلاح والانخراط في الحياة المدنية لبناء وطنهم وإعمارهم، مؤكداً أن الشيشانيين في أمس الحاجة لتلك الفتاوى من علماء الأمة الإسلامية والتي تساهم بالفعل في إنهاء حالات العنف والتفجير وقتل الأبرياء، مشيراً إلى أن معظم هؤلاء الموجودين في الجبال أطفال غرر بهم تحت شعارات مختلفة باسم الدين.

من ناحية، شدد رئيس البرلمان الشيشاني دوقا واقا عبدالرحمنوف على أن الشيشان عانى على مدى 300-400 من حروب وتدمير متواصل ولم يهدأ سوى في السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن لرئيس قديروف الفضل في هذا الهدوء والاستقرار في بلدهم.

بينما أعرب خوجا أحمد قديروف كبير علماء الشيشان عن سعادته بمشاركة ممثلين للشيشانيين المقيمين خارج أوطانهم في اجتماع مهم يجمع شملهم ويقرب المسافات بينهم مشدداً على ضرورة اهتمام أهل الشيشان في الخارج بقضايا وطنهم الأصلي وكذلك اهتمام الرئيس والحكومة الشيشانية بالتواصل مع شيشانيي العالم.

ولفت إلى أن بلدهم الشيشان يعيش اليوم أفضل عصوره على الإطلاق من حيث الحرية الدينية وممارسة شعائر الله من الصلاة والحج وغيرها من الأمور التي كانوا لا يجزؤون على ممارستها أيام الاتحاد الروسي السابق.

وتابع قائلاً «الأهم لدينا الآن هو الحفاظ على عاداتنا وديننا وقوميتنا وهذا هو هدفنا من المؤتمر، وهو المحافظة على ديننا وعاداتنا وقوميتنا ونحن نقول لهؤلاء جميعاً: بلدكم أبوابها مفتوحة لكم».

ونفى ما يروجه البعض من أن رمضان قديروف يرسل مجموعات أسن لقتل معارضيه في الخارج حيث قال «مستحيل شيشاني يكذب، فعائلة براييف سفكوا الدماء وهربوا إلى أوروبا وهم هناك الآن، واليوم المفتي الذي أخذ المنصب من والدي هرب إلى أوروبا وكنت ناوي أقتله.. ولكنني سامحته وأعدته إلى الشيشان وهو يعمل الآن أمام المسجد الكبير».

◀ **لم أحن رأسي أمام أحد على حساب الشعب الشيشاني وهدفنا الآن إعادة العلاقات بين شيشانيي الخارج والداخل وليس صحيحاً ما يروج بأنني أقتل معارضينا في الخارج**

◀ **المفتي الذي أخذ المنصب من والدي هرب إلى أوروبا وكنت أنوي قتله.. ولكنني سامحته وأعدته إلى الشيشان وهو يعمل الآن أمام المسجد الكبير**

في أوروبا حالياً كان ممثلاً ويشرب الخمر، وزليم خان بندرييف أجداده أحرقوا القرآن أيام الشيوعية ليثبتوا الولاء.

ووصف جوهري دودايف بأنه لم يكن بطلاً «فكل

داخل روسيا الاتحادية، ولغتنا معترف بها ولنا علمنا، وخلال رئاستي أصدرت الحكومة 14 ألف مرسوم تم تنفيذ 8 آلاف مرسوم منها والبقية قيد التنفيذ، وجميع هذه المراسيم أصدرتها لتوفير حياة كريمة للشعب الشيشاني».

وأضاف قديروف قائلاً: «عشنا سنوات طويلة تحس الحكم الشيوعي وفرضت علينا الحروب وتسبب لنا البعض من خارج بلادنا بمشاكل عديدة، واليوم نحن بلد يحكمه القانون وليست الفوضى، اسألوا أي عالم دين: إذا كنا نعيش حرية دينية وروسيا تسمح لنا بذلك فهل علينا أن نحاربهم؟ بالطبع سيقول: لا، مادامنا نعيش بهذه الحرية الدينية ونعبد الله بكل حرية، ولذلك يجب أن نلتزم بالقوانين الروسية».

◀ **وجه الرئيس الشيشاني رمضان قديروف كلمة في المؤتمر تساءل في بدايتها: ماذا كنا نحارب دائماً؟ وأجاب: ليس من أجل الحرية والحياة الكريمة لأبناء الشيشان؟ ألسنا اليوم نعيش حرية كاملة وخاصة حريتنا الدينية في ممارسة صلواتنا وعبادتنا لله؟**

◀ **وجه الرئيس الشيشاني رمضان قديروف كلمة في المؤتمر تساءل في بدايتها: ماذا كنا نحارب دائماً؟ وأجاب: ليس من أجل الحرية والحياة الكريمة لأبناء الشيشان؟ ألسنا اليوم نعيش حرية كاملة وخاصة حريتنا الدينية في ممارسة صلواتنا وعبادتنا لله؟**

وتابع قائلاً: «نحن أصحاب هذه الديار، نحن مسلمون ونحن أحرار، ونعتبر أنفسنا أفضل من الآخرين، فلنا دستور يؤكد أننا كيان دولة أوروبا».

من الأردن وسورية وأوروبا وأميركا وبكل اللغات انتخب الشيشانيون في العالم الرئيس الشيشاني رمضان قديروف أميناً عاماً للمؤتمر.

ووافق المشاركون في المؤتمر العالمي للشيشان في غروزني والذي حظي بحضور واسع من شيشانيي العالم سواء الذين هجر آباؤهم وأجدادهم الشيشان قبل 100 عام أو أكثر إلى الأردن وسورية أو غيرهما من الدول العربية أو الذين هجروا بسبب الحربين الدمويتين الأخيرتين (من 1994-1996، و1999-2003) على ميخاق المؤتمر وأقروا تشكيلة هيئة رئاسته التي ضمت أكثر من 30 شخصية شيشانية معروفة. ودخل الهيئة العالمان البارزان رسلان حسبولاتوف وسلام بك حاجيف، والسيناتور عضو مجلس الفيدرالية في البرلمان الفيدرالي الروسي سلام بك أصلاخاتوف، والنائب في مجلس الدوما الروسي آدم دليمخاتوف، والباحث السياسي رمضان أمبوكايف الذي يقم في بلجيكا.

وحضر المؤتمر الذي يسميه أهل الشيشان بـ«الكونفرس» أكثر من ألف شخص، من بينهم 800 مددوب وضيف يمثلون الرعايا الشيشان في مختلف المناطق الروسية والجياليات الشيشانية في بلدان رابطة الدول المستقلة وأوروبا والولايات المتحدة، شاركوا في أعمال المؤتمر الذي انعقد لأول مرة منذ 20 عاماً لمناقشة قضايا التطور السياسي والاقتصادي والثقافي للشعب الشيشاني ومنجزاته ومشاكله. وتقرر أن يعقد المؤتمر العالمي للشيشان مجدداً في غروزني كل 3 سنوات.

◀ **وجه الرئيس الشيشاني رمضان قديروف كلمة في المؤتمر تساءل في بدايتها: ماذا كنا نحارب دائماً؟ وأجاب: ليس من أجل الحرية والحياة الكريمة لأبناء الشيشان؟ ألسنا اليوم نعيش حرية كاملة وخاصة حريتنا الدينية في ممارسة صلواتنا وعبادتنا لله؟**

وتابع قائلاً: «نحن أصحاب هذه الديار، نحن مسلمون ونحن أحرار، ونعتبر أنفسنا أفضل من الآخرين، فلنا دستور يؤكد أننا كيان دولة أوروبا».



الزميل اسامة أبو السعود في لحظة مع مسؤولين شيشانيين

تحاول روسيا اليوم تحسين صورتها امام مسلميها الذين سحقتهم اسلحتها المدمرة ولم تلتزم معهم بهدنة طوال تاريخ بلادهم العتيق الا في السنوات القليلة الماضية أيضا. مع العرب والمسلمين في كافة بقاع الارض من ناحية اخرى ايماناً منها بأهمية هذا التعاون لغلاق ابواب الحروب والفتن وحماية أمنها الداخلي.

◀ **ولا يزال المسلمون في روسيا وما يسمى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في مرحلة استعادة دينهم بعد سنوات طويلة من الحكم الشيوعي، وايضا بعد ان اكنوا بينان التشدد أثر انهيار الحكم السوفياتي وخاصة في مناطق القوقاز.**

◀ **زيارة 'الانباء' هذه المرة للجمهوريات الروسية جاءت متواكبة مع حدثين مهمين اولهما اصدار الشيخ د.يوسف القرضاوي فتوى يطالب فيها بوقف العنف في الشيشان والثانية هي حصول د. عادل الفلاح - الذي اشتهر بنشره الفكر الوسطي للاسلام في روسيا - على ارفع وسام من الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف في الكرملين.**

◀ **البداية كانت من الشيشان وقبل ايام قلائل من محاولة تفجير مبنى البرلمان الشيشاني وقتل عدد من المدنيين ومحاولة اعادة الوضع الشيشاني الى واجهة الاحداث في الفضائيات العالمية وثابت ان الشيشان لايزال بلدا غير امن وان هناك من لايزال يرى ان سلطنته غير قادرة على حماية اهم منشاته وهو البرلمان.**

◀ **وللحقيقة ليست الشيشان وحدها التي تعاني من بعض القلاقل الامنية بين فترة واخرى فهناك ايضا القوقاز وداغستان وعدد من جمهوريات القوقاز. والمواطن المسلم البسيط في تلك الجمهوريات لم يعد يكثر كثيرا بتلك التفجيرات سواء هنا وهناك فهو يعرف ان القضية هي صراع على السلطة. وفي خط مواز لتلك الافكار والتيارات والتفجيرات هناك عدد من ابناء تلك البلاد من حملوا على عاتقهم مسؤولية نشر الدين الاسلامي باقل الامكانيات - عبر افتتاح مدارس اسلامية - انبىه بـ 'الكتائب' مثلما كان في مصر وبعض الدول الاسلامية سابقا ورغم جهودهم البسيطة - حيث لا تتفق الدولة الروسية على تعليم الاديان شيئا - استطاع هؤلاء الشباب الذين تعلموا في مصر وسورية والكويت تعليم ابناء قراهم ومناطقهم اللغة العربية والدين الاسلامي وفق الكتاب والسنة.**

◀ **هذه سلسلة من اللقاءات مع عدد من الشخصيات الروسية والعربية تعرض عن قرب من خلالها حقيقة روسيا والإسلام والمسلمين في الالفة الجديدة.**

27 ألف SMS

خلال اللقاء كشف الرئيس الشيشاني انه فتح خط هاتفه النقال لاستقبال شكاوى مواطنيه وجاءه في هذا اليوم 27 ألف SMS ومئات الاتصالات التي كان يرد عليها بنفسه ويحل مشكلاتها فوراً.

لا للثأر.. وخطف الفتيات

من المشكلات العديدة التي يعيشها الشعب الشيشاني هي قضية الثأر، فالثار لا يموت عند الشيشانيين مهما طال الزمن، لكن الرئيس رمضان قديروف أعلن أن هناك 128 حالة ثار وتم عمل لجنة مصالحة من حكماة الشيشان تمت خلالها مصالحة 107 حالات خلال شهر واحد. وبالنسبة لقضية خطف الإناث لاجبارهن على الزواج، شدد الرئيس خلال اللقاء على حسم هذه القضية التي لا يقرها الدين الإسلامي. وكان بعض الشباب بلحا إلى هذه الحيلة لاجبار الفتاة مهما كان نسبها على الزواج منه والفتاة التي يتم اختطافها تصبح في وضع ثقيل معه أي شروط في الزواج، وهي حيلة بلحا إليها الشباب لاجبار الفتاة واهلها على الزواج منه.